عن كهفهم ذات اليمين واذا غربت تقرضهم ذات الشمال وهم في فجوه منه
ذلك من ايات الله من يهدي الله فهو المهتدي ومن يضلل فلن تجد له وليا مرشدا

وقري تزورُ
تزاور فخفف بادغام التا في الزاي اوحذفها وقد قري بهما وقري تزوَرُّ
وتزوارُّ بوزن احمرَّ واحمارَّ وكلها من الزَوَرِ وهو الميل عن الصدق ذات
اليمين جهه اليمين وحقيقتها الجهه المسماه باليمين تقرضهم تقطعهم
لاتقربهم من معني القطيعه والصّرم قال ذو الرّمه
الي ظُعُنٍ يقرضن اقواز مُشرفٍ شمالا وعن ايمانهن الفوارس
وهم في فجوه منه وهم في متسع من الكهف والمعني انهم في ظل نهارهم كله لاتصيبهم
الشمس في طلوعها ولا في غروبها مع انهم في مكان واسع منفتح معرض لاصابه
الشمس لولا ان الله يحجبها عنهم وقيل في منفسح من غارهم ينالهم فيه روح
الهوي وبرد النسيم ولا يحسون كرب الغار ذلك من ايات الله اي ما صنعه
الله بهم من ازورار الشمس وقرضها طالعةً وغاربةً ايةٌ من اياته يعني ان ما كان
في ذلك السمت تصيبه الشمس ولا تصيبهم اختصاصا لهم بالكرامه وقيل
باب الكهف شمالي مستقبل لبنات نعش فهم في مقناه ابدا ومعني ذلك من ايات
الله اي شانهم وحديثهم من ايات الله من يهد الله فهو المهتدي ثنا عليهم
بانهم جاهدوا في الله واسلموا له وجوههم فلطف بهم واعانهم وارشدهم
الي نيل تلك الكرامه السنيه والاختصاص بالايه العظيمه وان كل من سلك
طريقه المهتدين الراشدين فهو الذي اصاب الفلاح واهتدي الي السّعاده
ومن تعرض للخذلان فلن يجد من يليه ويرشده بعد خذلان الله وتحسبهم

وتحسبهم ايقاظا وهم رقود ونقلبهم ذات اليمين وذات الشمال وكلبهم باسط
ذراعيه بالوصيد لو اطلعت عليهم لوليت منهم فرارا ولملئت منهم رعبا
ايقاظا

بكسر السين وفتحها خطاب لكل احد والأيقاظُ جمع يَقِظٍ كانكاد في نكِدٍ
قيل عيونهم مفتوحه وهم نيام فيحسبهم الناظر لذلك ايقاظا وقيل لكثره تقليبهم
وقيل لهم تقلبتان في السنه وقيل تقلبه واحده في يوم عاشورا وقري
ويقلبهم باليا والضمير لله عز وجل وقري وتَقَلُّبَهم علي المصدر منصوبا وانتصابه
بفعل مضمر يدل عليه وتحسبهم ايقاظا كانه قيل وتري وتشاهد تقلبهم
وقرا جعفر الصادق وكالبهم اي صاحب كلبهم باسط ذراعيه حكايه حال
ماضيه لان اسم الفاعل لا يعمل اذا كان في معني المضي واضافته اذا اضيف حقيقه
معرفه كغلام زيد الا اذا نويت حكايه الحال الماضيه والوصيد الفنا وقيل
العتبه وقيل الباب وانشد
بارض فضا لا يُسَدُّ وصيدُها عليّ ومعروفي بها غير منكر
وقري ولمُلِّيتَ بتشديد اللام للمبالغة وقري بتخفيف الهمزه وقلبها يا ورعبا
بالتخفيف والتثقيل وهو الخوف الذي يرعب الصدر اي يملوه وذلك لما البسهم
الله من الهيبه وقيل لطول اظفارهم وشعورهم وعظم اجرامهم وقيل
لوحشه مكانهم وعن معاويه انه غزا الروم فمر بالكهف فقال لو كشف
لنا عن هولا فنظرنا اليهم فقال له ابن عباس رضي الله عنه ليس لك ذلك قد منع
الله تعالي من هو خير منك فقال لو اطلعت عليهم لوليت منهم فرارا فقال معاويه
لا انتهي حتي اعلم علمهم فبعث ناسا وقال لهم اذهبوا فانظروا ففعلوا فلما دخلوا